

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب ما جاء

في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - [00:00:00](#) قول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ يعني عبد الرجل الصالح الشيطان اللعين يتدرج بابن ادم تدرجا - [00:00:34](#) لانه قد لا يطيعه اذا امره بعبادة غير الله لكنه يتدرج معه تدرجا حتى يوصله الى عبادة غير الله شاء ام ابى يستدرج شيئا فشيئا الله يطيع المرء الشيطان في انه يعبد غير الله - [00:01:11](#) لكن يقول له مثلا الدعاء عند قبر فلان نافع الدعاء في المقبرة له اثر الدعاء عند الضريح الفلاني سيكون له اثر واسرع اجابة فيستجيب ابن ادم الجاهل ثم يستدرجه شيئا فشيئا حتى يعبد - [00:01:46](#) هذا القبر او صاحبه وسيسوق المؤلف رحمه الله تعالى شيئا مما جاء في هذا اي انه لا يجوز للمسلم ان يعبد الله عند قبر اي مقبور. صالح او طالح وانما يعبد الله في اماكن العبادة - [00:02:22](#) ولهذا نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في المقابر. فلا تصح الفريضة ولا تصح النافلة ما يصح في المقابر سوى صلاة الجنازة الجنازة يصلى عليها في المسجد ويصلى عليها في المقبرة ويصلى عليها في الصحراء ويصلى عليها في اي مكان - [00:02:56](#) واما النوافل والفرائض فلا يصح ان تصلى في المقابر. اماكن عددها النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح للمرء ان يصلي فيها مثل المذبة مكان القاذورات معاطن الابل لا يصح ان يصلى فيها - [00:03:25](#) المقابر لا يصح ان يصلى فيها سطح الكعبة شرفها الله لا يصح ان يصلى فيها لانه لا بد ان يستقبل واذا كان في سطح الكعبة ما امامه شيء يستقبله والكعبة لابد ان تكون بين يديه - [00:03:53](#) وهكذا اماكن متعددة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيها. كما نهى عن الصلاة في اوقات ان فيها مشابهة للمشركين. نهينا عن الصلاة عند طلوع الشمس ونهينا عن الصلاة عند غروبها. ونهينا عن الصلاة عند استوائها في وسط السماء. لان - [00:04:17](#) في هذا مشابهة لعباد الشمس وهم يسجدون لها عند طلوعها ويسجدون لها عند قروبها. فنهينا عن مشابھتهم فاذا كان النهي عن عبادة الله في هذه الاماكن فكيف يكون النهي عن عبادة مخلوق ايا كان يكون النهي اكد - [00:04:48](#) نعم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك - [00:05:19](#) شرار الخلق عند الله في الصحيح يقول المؤلف والحديث في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - [00:05:47](#) رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين كانت تحت ابي سلمة رضي الله عنه وهي واياه من السابقين الى الاسلام فلما اوزوا واضطهدوا في مكة اذن النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة - [00:06:15](#) في الهجرة الى الحبشة لان النجاشي اثنى عليه صلى الله عليه وسلم خيرا بانه لا يظلم المرء حوله فسافروا رضي الله عنهم الى

الحبشة ليعبدوا الله جل وعلا هناك ويسلموا من اذى قريش - 00:06:43

قريش ما هدأت احبت ان تؤذي حتى المهاجرين الى الحبشة وارسلت اثنين من رؤسائها الى النجاشي ليسلمهم هؤلاء المهاجرين فدخلوا على النجاشي واكرمهم لانهم من اعيان قريش وقدموا له الهدايا فقبلها - 00:07:05

وقالوا له ان في بلدك اناس من قومنا هربوا من عندنا اليك والتجأوا اليك وانت لا تؤوي محدثا ولا تؤوي من هرب عن اهله فسلمنا اياهم نرجعهم الى اهلهم فقال لا بأس لكن ما ما يحسن ان يسلمكم اياهم حتى اسمع ما عندهم - 00:07:35

فارسل الى الصحابة رضي الله عنهم ليحضروا مجلسه وعلم الصحابة رضي الله عنهم بقدم اثنين من المشركين من اجلهم فاتفقوا رضي الله عنهم على ان يكون المتكلم هو جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:08:06

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولعله يكون في ذلك الوقت هو اقرب من هاجر الى الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابن عمه فدعاهم النجاشي وحضروا مجلسه - 00:08:29

وقال لهم ان قومكم هؤلاء يزعمون انكم كذا وكذا وانكم هربتم منهم اينما فماذا عندكم وسألهم وقال له رسول قريش انهم يطعنون ويسبون عيسى ابن مريم والنجاشي نصراني ما يرضى ان يسب ولا اي مسلم ولا اي عاقل يرضى ان يسب عيسى ابن مريم على نبينا وعليه الصلاة - 00:08:51

الصلاة والسلام وانهم يزعمون فيه كذا وكذا. فاحب ان يسمع منهم ان كانوا مخطئين يعاتبهم ويسلمهم لقومهم وان كانوا على حق لا فدعاهم وسأل جعفر اخبره جعفر بانه بعث الله فينا محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا يأمرنا بعبادة الله - 00:09:25

الوحدة وينهون عن عبادة ما سواه؟ قال هذا حسن افضل ما يكون عبادة الله وحده قال ويزعم انكم تقولون في عيسى ابن مريم قولاً شنيعاً قالوا ما نقول فيه الا ما قال ربنا جل وعلا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:54

ثم استفتح جعفر رضي الله عنه وقرأ كاف صاد وذكر ما جاء فيها عن عيسى وامه فاخذ هدبة من الارض وقال والله ما زادوا فيه عما قال فيه ربنا قيد هذه - 00:10:18

هذا هو الحق وبكى ورد على رسولي قريش الهدايا وزجرهم وطردهم ولم يسلمهم للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانه سمع من جعفر الكلام الحق سمع القرآن العظيم. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من - 00:10:45

وبقوا في هذا في الحبشة وقتاً ثم عادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد ما هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة وكان من المهاجرين الى الحبشة ابو سلمة وزوجه ام سلمة رضي الله عنها - 00:11:13

ولما رجعوا الى المدينة توفي ابو سلمة رضي الله عنه فبقيت ام سلمة وحيدة اهلها ضدها وليس لها احد في المدينة. فشرفها الله جل وعلا واكرمها بان جعلها احدى امهات المؤمنين - 00:11:44

رضي الله عنهن جميعاً فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه بعدما تمت عدتها من ابي سلمة فقالت مثلك لا يرد انت لا ترد يا رسول الله لكن ينعني ثلاث - 00:12:07

من الاستجابة ليس احد من اولياء حاضر من يزوجني؟ ما لي احد وعندي صبية اخشى ان يؤذوك ويتعبوك وفي غير اخشى ان ترى مني ما يغضبك علي فيغضب الله علي - 00:12:26

هذي الثلاث تمنعني من الموافقة والا خطبتك لا ترد فقال عليه الصلاة والسلام اما صبيتك فصبيتي. اتولاهم واما الغيرة فادعو الله ان يذهبها لانه قد لا يتحملها عليه الصلاة والسلام - 00:12:57

واما اولياؤك فليس منهم احد حاضر ولا غائب يكره ذلك حتى الكفار من اولياؤك ما يكرهون انك تكوني معي يسرهم هذا لان منزلة الرسول عندهم صلى الله عليه وسلم عظيمة - 00:13:23

في الجاهلية وفي الاسلام لكنهم عادوه لما جاء به من التوحيد. صلى الله عليه وسلم. والا فهو معظم عندهم وقالت قم يا عمرو او يا عمر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم جبراً لخطرها فاصبحت - 00:13:40

احدى امهات المؤمنين رضي الله عنهن عائشة رضي الله عنها تخبر ان ام سلمة اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم لانها راحت للحبشة

ورأت الكنائس هناك ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة وهي متعبدة النصارى - [00:14:04](#)

المكان الذي يتعبدون فيه واتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فيها صور كثيرة ويصلون فيها ويتقربون الى هذه الصور والى اصحابها فقال عليه الصلاة والسلام اولئك خطاب للمرأة لام سلمة - [00:14:31](#)

ويروى اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح شك من الراوي هل قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الصالح او العبد الصالح ورواة الحديث امناء على حديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اذا شك بين عبارتين اتى - [00:14:58](#)

بهما معا حتى لا يكون خطأ. لا يدري هو قال الرسول كذا او قال كذا. هل قال الرجل الصالح او قال العبد الصالح؟ والا فاداهما واحد الرجل الصالح او العبد الصالح - [00:15:25](#)

لان الرجل الصالح عبد صالح بنوا على قبره مسجدا يعني اذا مات فيهم الرجل الصالح يبنون على قبره مسجد ويتقربون الى هذا العبد الصالح المدفون ويصلون له وصوروا فيه يعني المسجد او الكنيسة. صوروا فيه الصور - [00:15:39](#)

صور تشوقهم في نظرهم الى عبادة هذا الرجل الصالح فيعبدون الله مثله او يذكرون فيه صور اه اشياء اناس اخرين على غراره يصورون في قبلة من صلاهم هذا من الصور - [00:16:10](#)

اولئك او اولئك شرار الخلق عند الله شرار اشر يعني هؤلاء الذين يبنون المساجد على القبور شرار الخلق وفي هذا تحذير من النبي صلى الله عليه وسلم للامة ان تسلك مسلك اولئك النصارى - [00:16:34](#)

في ان يبيلوا المساجد على القبور لانه حتى لو عبد الله في هذا المسجد المبني على القبر لابد يكون في قلبه التفات لصاحب القبر ويتوقع انه ينفعه انه يعينه انه يستجيب له. انه يشفع له - [00:17:08](#)

هذا يجره الى الشرك حتى لو عبد الله لو عبد الله في هذا المسجد الذي بني على القبر ما صحت الصلاة ولا عبادته ولذا قال العلماء رحمهم الله في الصلاة في المساجد التي فيها القبور - [00:17:35](#)

لا يخلو ان كان المسجد بني على القبر والصلاة غير صحيحة وتحرم الصلاة في المسجد ولو صلى فصلاته غير صحيحة لانه منهي عن الصلاة في هذه البقعة لانها مبنية على القبر - [00:17:57](#)

اما اذا كان المسجد بني اولا وادخل فيه القبر فيجب نبش القبر واخراجه. فان كان من المسلمين دفن في مقابر المسلمين ولا يجوز ان يبقى في المسجد الذي بني للصلاة قبر - [00:18:20](#)

وتكون الصلاة حينئذ صحيحة لان المسجد بني على غير قبر ادخل القبر فيه فيخرج فالمساجد التي بنيت على القبور يعني دفن الميت ثم بنوا عليه مسجد هذه المساجد لا تصح الصلاة فيها. ومن صلى فيها فصلاته باطلة غير صحيحة - [00:18:50](#)

المساجد التي بنيت اولا ثم تعدى متعد وادخل في المسجد قبر دفن فيه ميت فهذا محرم ويجب نبش القبر ولا يجوز ويجوز ان يصلى في المسجد لان المسجد بني على غير القبر - [00:19:18](#)

قد يقول قائل اليس مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثاني المسجدين فيه قبره صلى الله عليه وسلم وفيه قبر ابي بكر وفيه قبر عمر رضي الله عنهما فكيف هذا - [00:19:47](#)

نقول المسجد بناه النبي صلى الله عليه وسلم حال قدومه للمدينة فهو مؤسس على تقوى من الله ورضوان ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى حجرات امهات المؤمنين في الناحية الشرقية من المسجد - [00:20:10](#)

حجرات امهات المؤمنين في الناحية الشرقية من المسجد فكان المسجد بهذا الشكل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وبجواره من ناحية الشرق حجر امهات المؤمنين ومن ضمن هذه الحجر حجرة عائشة رضي الله عنها - [00:20:46](#)

فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم تبلغوا ان الانبياء يدفنون حيث يموتون فدفن صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة ولم يكن داخل المسجد بل خارج المسجد - [00:21:15](#)

فلما كثر الناس في زمن عمر رضي الله عنه امر بان يوسع المسجد من ايبن يوسع من الناحية الغربية والتوسعة على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناحية الغربية من توسعة عمر رضي الله عنه - [00:21:52](#)

ولما وحينما توفي حضرت الوفاة لابي بكر رضي الله عنه طلب من عائشة او امرها ان يدفن بجوار صاحبه. الرسول صلى الله عليه وسلم وهو والد عائشة رضي الله عنها - [00:22:24](#)

فدفن الرسول وبجواره ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلما حضرت الوفاة لعمر رضي الله عنه وطعن ارسل يستأذن من عائشة رضي الله عنها بان يدفع عنها مع صاحبيه الرسول ومع - [00:22:42](#)

ابي بكر لانه كان رفيقهما حال الحياة فقالت رضي الله عنها لم يكن فيه الا مكان قبر واحد. وكنت اريده لنفسه لكني الان اوتر به عمر فاذنت رضي الله عنها لعمر فدفن بجوار الرسول صلى الله عليه وسلم وابي بكر - [00:23:06](#)

ولما كثر الناس في زمن عثمان رضي الله عنه زيد في المسجد النبوي من ناحية القبلة من ناحية القبلة من ناحية الجنوب وصارت زيادة عثمان من ناحية القبلة من ناحية الجنوب - [00:23:35](#)

وزيادة عمر رضي الله عنهما من ناحية الغرب وبقيت الجهة التي فيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه غير داخله في المسجد. بجوار المسجد فلما عزم الوليد بن عبد الملك - [00:23:59](#)

على زيادة المسجد النبوي وتوسعته امر بان تشتري غرف وحجر امهات المؤمنين وتدخل في المسجد فكره من بقي من الصحابة رضي الله عنهم ومن التابعين ادخال قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:24:27](#)

لكنه دخل بسبب زيادة المسجد وتوسعته فلم يكن قبر النبي صلى الله عليه وسلم موجودا في حياتي جل الصحابة رضي الله عنهم وكبارهم وانما كان بجوار المسجد فلما امر الوليد بن عبد الملك بزيادته - [00:24:49](#)

دخلت الحجر فيه مع كراهية الصحابة رضي الله عنهم من بقي منهم ومن واتي متابعينا رحمهم الله على هذه الزيادة وكانوا يودون ان زيد من غير هذه الجهة لكن لله في ذلك حكمة زيد - [00:25:19](#)

من هذه الجهة وقبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ولا يصح ان يتعرض له فيخرج ولا يتعرض له باي تعرض بقي فلم يكن ادخل في قبر في المسجد ولم يكن المسجد بني على القبر وانما كان هكذا كان بجوار المسجد ثم - [00:25:39](#)

عالمسجد فدخل وقد دعا صلى الله عليه وسلم بان دعا الله بان لا يجعل قبره وسنا يعبد يقول ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاه فحاطه بثلاثة الجدران احيط داخل القبر الشريف في ثلاثة جدران ما لم يكن باربعة - [00:26:06](#)

وانما بثلاثة متوازية حتى لا يتمكن احد من استقباله نعم فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما عنها فهؤلاء يعني هؤلاء النصارى جمعوا بين فتنتين كلاهما منهي عنها - [00:26:39](#)

فتنة القبور الذي هو بناء المساجد على القبور. وفتنة التصوير والصور والتماثيل فتنة اخرى. جمعوا بينهما في اماكن صلاتهم نعم ولهما عنها قالت لما نزل لما نزل برسول لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح - [00:27:25](#)

خميسة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجاه - [00:27:54](#)

ولا هما اي للبخاري ومسلم رحمهم الله عنها يعني عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نزل به يعني حضر هو الموت - [00:28:17](#)

كان في سكرات الموت وكان عليه الصلاة والسلام عانى الشيء الكثير من سكرات الموت عليه الصلاة والسلام يطرح خميسة له على وجهه يعني خميسة الغطاء معلم يغطي به وجهه عليه الصلاة والسلام. فاذا غتم بها يعني تضايق من الغطاء. كشفها - [00:28:43](#)

يعني تصور رضي الله عنها حالة النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول الموت به انه الغطاء يكون على وجهه ويتضايق منه في كشفه ويقول عليه الصلاة والسلام في هذه الحال. واي والله ان للموت لسكرات - [00:29:19](#)

وقد عانى منها عليه الصلاة والسلام خميسة له على وجهه فاذا بها يعني تضايق منها كشفها رفعها عن وجهه فقال وهو كذلك يعني وهو في هذه الحال. في حال يعاني سكرات الموت - [00:29:49](#)

وفي حال التعب والارهاق عليه الصلاة والسلام ما نسي امته من التحذير مما لا يجوز لهم وهو كذلك يقول عليه الصلاة والسلام لعنة

الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم - 00:30:13

مساجد في هذه الحال الحرجة الصعبة عليه صلى الله عليه وسلم يحذر امته وهذه الجملة لعنة الله على اليهود تحتل امرين انها خبر ان الرسول يخبر ان لعنة الله حلت باليهود بسبب كذا وكذا - 00:30:37

الاحتمال الثاني انه ان شاء وليس بخبر يعني دعاء مثل ما تقول مثلا انت لعنة الله على فلان يعني تلعن فلان تدعو عليه ولا تخبر ان الله لعنها لانك ما تدري انت - 00:31:07

اما الرسول عليه الصلاة والسلام فقد يأتي بالشيء على سبيل الخبر ويأتي به على سبيل الدعاء يقول يدعو على اليهود باللعن والطرده من رحمة الله لماذا؟ لانهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:31:24

لعنة الله ولعنة الله طرده للمرء من رحمته والعياذ بالله اللعنة من الله الطرد من رحمة الله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يعني بنوا المساجد على قبور الانبياء فاستحقوا اللعن والطرده والابعاد عن رحمة الله - 00:31:46

تقول عائشة رضي الله عنها يحذر ما صنعوا وهذا من كلام عائشة رضي الله عنها يحذر ما صنعوا. فهو عليه الصلاة والسلام يلعن من يلعن مثلا لاجل ان لا تقع الناس في مثل هذا الشيء - 00:32:16

لعن في الربا عليه الصلاة والسلام خمسة اكله وموكله وكاتبه وشاهديه. الشهود اثنان لانهم ليحذر من الربا عليه الصلاة والسلام فيلعن صلى الله عليه وسلم من يلعن لاجل ان يحذر امته ان تقع فيما يوجب - 00:32:41

اللعنة يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره عائشة تقولها رضي الله عنها يقول لولا خشية ان يتخذ مسجد ومن المعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم لن يتخذوه مسجد لكن يخشى في المستقبل - 00:33:13

تقول رضي الله عنها ولولا ذلك ابرز قبره يعني اخرج خارج لكنه خشي غير انه خشي حينما امر ان يدفن في مكان موته خشية هو عليه الصلاة والسلام ويصح ان يقال - 00:33:36

فيها خشية يعني خشي الصحابة الصحابة اتفقوا على ان يدفنوه في مكانه خشية منهم ان يتخذ مسجد غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرجاه يعني هذا الحديث في الصحيحين وهو حديث صحيح. نعم - 00:33:56

ولمسلم عن جندب ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - 00:34:20

ولو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ابا بكر ابا بكر خليلاً الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن - 00:34:40

ولمسلم الحديث السابق في الصحيحين في البخاري ومسلم. وهذا الحديث الاتي في صحيح مسلم رحمه الله عن جندب ابن عبد الله الصحابي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:56

قبل ان يموت بخمس يعني بخمس ليل وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل يبرأ الى الله من ان يتخذ من امته خليل ما هو الخليل - 00:35:20

الخليل هو اعلى انواع درجات المحبة الخلّة اعلى درجات المحبة يقول ما اتخذ ما اعطي اعلى درجات المحبة لاحد. لان الله اتخذني خليل يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ما اتخذ من امته خليل - 00:35:47

والصحابه رضي الله عنهم ما اتخذوه خليلا بلى فرق الصحابة رضي الله عنهم يقول ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث اوصاني خليلي نقول لابي هريرة كيف تقول خليلي - 00:36:22

يقول نعم انا الرسول خليلي ولست بخليل للرسول يعني الرسول ما يقول ابو هريرة خليلي ولا يقول ابو بكر خليلي ابو بكر يقول الرسول خليلي والرسول يقول الله اتخذني خليلا. ما اتخذ انا خليلا - 00:36:49

الخلّة يصح تكون من جانب ليست مثل المحبة الاصل انك اذا احببته احبك انت تحبه وهو يحبك والله يحب التوابين ويحب المتطهرين التوابون والمتطهرون يحبون الله في تبادل لكن الخلّة لا - 00:37:19

الرسول عليه الصلاة والسلام ما اتخذ من امته خليلا. وكل الصحابة رضي الله عنهم يقول من هم من يقول بلسان حاله ومنهم من يقول بلسان مقاله خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)

فهو عليه الصلاة والسلام يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل يعني ما يصح ان يكون لي منكم خليل لاني خليل الرحمن اتخذني ربي خليلا فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:38:11](#)

ولو كنت لو على سبيل الفرض لو اتخذت خليلا ما هي ترون اتخذ كل الصحابة لا هو عليه الصلاة والسلام يحب الصحابة نحبهم كلهم واسامة ابن زيد رضي الله عنه يقال عنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه - [00:38:37](#)

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك؟ قال عائشة قيل من الرجال قال ابوها فهو يحب الصحابة رضي الله عنهم لكن ما اتخذ منهم خليل. يقول لو - [00:39:04](#)

كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. في هذا دليل على فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه افضل الصحابة وهذا باجماع المسلمين الذين يعتدوا بقولهم ويعتبر قولهم ان ابا بكر افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن ابي بكر - [00:39:23](#)

ولا عبرة بقول من يقول من المبتدعة ويفضلون عليه غيره منطوق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى وهو المشرع لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر - [00:39:55](#)

خلي الى الى هنا ما جاء الشاهد من ايراد المؤلف للحديث ما اتى به على اساس الخلوة او المحبة او ان ابا بكر خليل او ليس به خليل؟ لا. المؤلف ما ساق الحديث لهذا. وانما ساقه لما بعد - [00:40:13](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جندب اللي سمعه قبل ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم بخمس الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد - [00:40:43](#)

فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك لم؟ قال جندب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس حتى لا يقول قائل هذا الحديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر لما كان الناس حديث عهد بكفر وشرك - [00:41:01](#)

واما فيما بعد يجوز اتخاذ القبور مساجد يقول هذا القول صدر من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمسة ايام خمس ليالي فقط وحديث عائشة نهيا نهيا النبي صلى الله عليه وسلم تصف حاله انه في سكرات الموت عليه الصلاة والسلام - [00:41:31](#)

الناصح الامين عليه الصلاة والسلام ما نسي امته في هذه الحالة في سكرات الموت ويحذر امته عما يضرهم الاوان من كان قبلكم من هم؟ واليهود والنصارى كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد يعني اذا مات النبي - [00:41:56](#)

بنوا على قبره مسجد هلا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. احذركم لا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. ويجب على المسلم ان ينتهي عما نهاه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:21](#)

هذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم صريح. ومع ذلك ومع الاسف الشديد بنيت المساجد على القبور في كثير من البلاد مع صحة الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:52](#)

في النهي عن هذا وحصلت المخالفة لان الله جل وعلا قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين يأتهم امر النبي صلى الله عليه وسلم صريح - [00:43:13](#)

فيضرب به عرض الحائط ويتخذ ما يتخذه وكانت البلاد الاسلامية كلها فيها المساجد على القبور والعياذ بالله حتى داخل الجزيرة العربية قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ومناصرة الامام محمد ابن - [00:43:35](#)

رحمه الله له قبل هذا كان في قبر زيد ابن الخطاب يقصد ويصلى عنده ويعبد من دون الله وتبنى المساجد على القبور والشرك الظاهر الشرك الاكبر موجود فقام - [00:43:58](#)

الامام محمد بن عبد الوهاب والامام محمد ابن سعود رحمة الله عليهما الامام محمد بن عبد الوهاب بالدعوة الى الله وبيان الحق من

الكتاب والسنة الامام محمد ابن سعود يناصره بسيفه وسنانه وسلاحه - 00:44:24

حتى طهر الله الجزيرة العربية من عبادة الاوثان داخلها وبقي كثير من البلاد الاسلامية يقصدون القبور ويبنون القبور على المساجد ويبنون المساجد على القبور و يأتون بالشرك الاكبر والعياذ بالله - 00:44:46

الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله وهذا يدل على جهل الناس بالتوحيد وان البعض منهم وان ادعى الاسلام اجهل من ابي جهل وابي لهب بالتوحيد مع الاسف الشديد لان ابا جهل وابا لهب - 00:45:09

عرفوا التوحيد وعرفوا الشرك فرفضوا التوحيد واختاروا الشرك عرفوا التوحيد فرفضوه ما قبلوه هؤلاء الذين يترددون على القبور والاضرحة ويطلبون منها ما لا يطلب الا من الله جل وعلا. يدعون - 00:45:34

اسلام يصلون في الصف الاول ويبكرون الى المسجد ويذكرون الله فاذا صلى وانتهى قام الى الظريح والقبر وكذا وخضع عنده ودعاه وسأله وطلب منه المدد وطلب منه الغوث وطلب منه النجدة وغير ذلك. وابطل صلاته وصيامه وجميع اعماله. لان الله - 00:45:58

الله جل وعلا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه والشرك محبط للعمل بعض الاعمال تفسد فتفسد هو هو وحده. لكن ما يفسد العمل الاخر - 00:46:25

الشرك يحبط العمل كله والعياذ بالله يعني الرجل اذا جاء بحج فدخل عليه مفسد مفسدات الحج. بطل حجه فقط لكن ما يقال كفر اتى بعمره اقتترف مفسد من مفسدات العمرة فسدت عمرته فقط - 00:46:44

ولا فسد اسلامه ولا فسدت صلاته ولا فسدت زكاته فشدت عمرته فقط بخلاف الشرك فهو محبط للعمل كله والعياذ بالله ان الله جل وعلا يقول ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت - 00:47:07

ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين لئن اشركت ليحبطن عملك. والله جل وعلا يعلم اذا ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يشرك معصوم من الشرك لكنه جل وعلا يبين للامة ان محمد عليه الصلاة والسلام لو اشرك حبط عمله فما بالك بغيره - 00:47:29

من باب اولى الشرك محبط للعمل نعم فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله عنه عن الصلاة في المساجد التي بنيت على القبور - 00:47:53

ثم انه يعني نهى عن هذا قبل وفاته بخمس ثم لعن وهو في السياق ما بقي مجال ما في مجال لقائل ان يقول ان هذا منسوخ ما دام انه قبل الوفاة بخمس ولعن من فعل ذلك وهو عليه الصلاة والسلام في السياق يعني في سكرات الموت - 00:48:27

في سياق الموت نعم والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد والصلاة عندها يعني اذا صلى المرء عند القبر ولا او لم يبنى مسجد فهو قد اتخذها مسجدا اتخذ القبر مسجد لو لم يبنى - 00:48:54

لو ان ذاهب ذهب مثلا يصلي في المقبرة نقول اتخذها مسجد يقول ما بني في مسجد ولا شيء من هذا انا صليت بين القبور فقط يقول هذا هو اتخاذها مسجد - 00:49:21

يعني اخترتها جئت تصلي فيها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فانت اتخذتها مسجد ولو لم يبنى مسجد فصلاتك فيها اتخاذ لها مسجد نعم وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا - 00:49:39

وهو معنى قولها قول عائشة رضي الله عنها خشي ان يتخذ مسجدا يعني امر ان يدفن حيث يموت وبين ان الانبياء يدفنون حيث يموتون حتى لا يخرج خارج فربما جاء الناس يصلون - 00:50:07

عنده فاتخذوه مسجد فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا الصحابة رضي الله عنهم معروف انهم لن يبنوا مسجد حول قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد عرفوا النهي - 00:50:31

منه عليه الصلاة والسلام. لكن خشي ان يبنى المسجد بعد زمن الصحابة نعم وكل موضع قصرت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا كل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذته مسجدا فان كانت تشرع الصلاة فيه فاتخاذك اياه مسجد مشروع - 00:50:51

وان كانت لا تشرع الصلاة فيه فاتخاذك اياه مسجد ممنوع ومحرم بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا بل كل موضع يصلى فيه - 00:51:20

يسمى مسجد لو صليت في اي مكان ما مثلاً من دارك او من المكتب او من اي بيت قلت هذا المسجد المكان اللي تصلي فيه يسمى مسجد. فاذا صلى الرجل في المقبرة فقد اتخذها مسجدا ولو لم - [00:51:45](#)

تبنى فيها مسجد على شكل المساجد نعم ولاحمد بسند جيد خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا جعل اله الارض مسجدا وطهورا يعني اي بقعة من البقاع غير المستثناة يصح ان يصلي فيها - [00:52:08](#)

اي بقعة من البقاع يصح ان يتيمم منها فهي مسجد يعني مكان للصلاة وطهورا يعني اترابها يتيمم به اي امرئ ادركته الصلاة في اي مكان من شرق او غرب بلاد المسلمين او بلاد الكفار في البر فيصل في اي مكان - [00:52:35](#)

وهذه ميزة لهذه الامة بخلاف الامم السابقة فالنصارى ما يصلون الا في كنائسهم واليهود ما يصلون الا في بياعهم يعني اماكنهم اما هذه الامة فيصل في المرء في اي مكان والحمد لله. ويتطهر من اي تربة - [00:52:59](#)

اذا كان الطاهرة ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تهلكهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه - [00:53:25](#)

ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. يعني مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. لان الساعة تقوم على شرار الخلق - [00:53:46](#)

الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله الله وترفع المصاحف وان يرفع القرآن من المصاحف ومن صدور الرجال فيبقى الناس يتعارشون كالحمر. يعني مثل الحمير والعياذ بالله واخس من الحيوانات - [00:54:09](#)

الحيوانات مسخرة فيما خلقت له. واولئك والعياذ بالله شرار الخلق اسوأ حالا من الحمير هؤلاء هم الذين تقوم عليهم الساعة لان الله جل وعلا قبل قيام الساعة بفترة يرسل ريحا باردة فتقبض كل فتقبض نفس كل مؤمن ومؤمنة - [00:54:31](#)

ويبقى شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة والعياذ بالله يقول ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء هؤلاء شرار الناس والصنف الثاني من هم الذين يتخذون القبور مساجد. يعني شرار الناس صنفان صنف موجود الان والعياذ بالله - [00:54:59](#)

وصنف غير موجود يأتي فيما بعد الذين تدركهم الساعة وهم احياء هؤلاء يأتون الصنف الموجود الذين يتخذون القبور مساجد هؤلاء شرار الناس والاحاديث في هذا صريحة وصحيحة. واضحة جلية ومع ذلك الشيطان يتعبد يتلاعب بالناس ويخرجهم عن الصراط - [00:55:32](#)

المستقيم فيبنون المساجد على القبور وحتى قبور المجهولين او قد يبني المسجد على قبر حمار ويدعو الناس الى عبادته والصلاة فيه مثل ما يقال مسجد احمد البدوي خبر احمد البدوي والصلاة في المسجد ذاك احمد البدوي ما هو - [00:55:58](#)

ما عرف اهل التاريخ له سيرة ومعرفة الا انه قالوا بدوي جاهل جلف دخل مسجد من مساجد مصر فبال فيه لجفاهه وجهلة ثم لما مات بنوا على قبره قبة وقالوا هذا ولي من اولياء الله. كيف صار ولي؟ قالوا ما بال بالمسجد الا هو ولي - [00:56:28](#)

في بيت الله فهو ولي من اولياء الله هذا من شر الخلق في بيت من بيوت الله يكن عدو الله او جاهل قد يعذر بجهله لكن مع الاسف الشديد انه يعظم حتى ممن وهو متعلم ويعرف - [00:56:52](#)

وتلاعب الشيطان بالناس في نواح عدة الان قبر الحسين رضي الله عنه كم له من قبر العراق يقولون هذا قبر الحسين في وسط قبر الحسين في الشام قبر الحسين كم صار من شخص - [00:57:14](#)

لكن كل هذا من تلاعب الشيطان. وين العقول على فرض لو هو معظم لو يجب تعظيمه واحد يكون ما يكون ثلاثة مساجد كلها مساجد الحسين وقبر الحسين فالشيطان اللعين يتلاعب بالناس - [00:57:36](#)

ويجرهم الى ما يهوون وما يميلون اليه فيخرجهم عن الصراط المستقيم ويفرح بذلك ويضحك عليهم ويتركهم ما يريد منهم ان يعبدوه يصلوا له ويصوموا له هم في هذا العمل كن يعبدوه - [00:57:58](#)

لكن هو يريد ان يخرجهم من عبادة الله ويسببهم يتركهم ما يبالي بهم اذا اخرجهم كانوا معه في النار هذا الذي يريده كما اقسام لله جل وعلا بقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. جعلنا الله واياكم من عباده - [00:58:17](#)

عباده المخلصين ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد يعني يتخذون القبور مساجد لو ما بنى مسجد على القبر يخرج من بلده يقول ارواح اصلي ركعتين في المقبرة الفلانية او عند قبر فلان - [00:58:38](#)

هذا اصبح والعياذ بالله من شرار الناس. بهذا الفعل الشنيع يخرج من داره يخرج من المسجد يقول ارواح اصلي عند قبر فلان اتخذ القبور مساجد وهو عليه الصلاة والسلام قال هذا القول تحذيرا للامة ونصحا لها. وبيانا للحق الذي امره الله جل وعلا ان - [00:59:07](#)

ان يبينه للامة وينصح لهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل اريد الاعتكاف ودورات مياه الحرم بخارجه فهل خروجي اثناء الاعتكاف لقضاء الحاجة او الاغتسال خارج المسجد الحرام؟

يضر بالاعتكاف - [00:59:33](#)

الاعتكاف هو لزوم المسجد بنية التقرب الى الله جل وعلا. والتفرغ عن مشاغل الدنيا بالاقبال على الله جل وعلا وعبادته الصلاة وقراءة القرآن والذكر والطواف اذا كان في مكة في المسجد الحرام - [01:01:00](#)

ومذاكرة العلم وسماع الدروس العلمية كل هذا مما يتقرب به الى الله جل وعلا ثم ان الانسان له الخروج من معتكفه لما لابد له منه. لما لا بد له منه. الشيء الذي لا بد له منه يخرج بدون - [01:01:29](#)

مثل يخرج لقضاء الحاجة يخرج للوضوء يخرج للاكل والشرب اذا لم يوجد من يحظر له ذلك بالمسجد او وجد لكن ما تيسرت دخولها للمسجد فيخرج اليها لا حرج حتى لو لم يشترطا لان هذه امور ضرورية. الوضوء وقضاء الحاجة والاكل والشرب - [01:01:57](#)